

## التفكير البصري ودوره في تنمية التفكير الإبتكاري لدي طلاب التربية الفنية في فن التصوير

# Visual Thinking and its Role in Developing Creative Thinking among Art Education Students in the Art of Painting

منى إبراهيم حمدي الطنجي

مدرس الرسم والتصوير

قسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية- جامعة طنطا

[Mona.tobgv2@gmail.com](mailto:Mona.tobgv2@gmail.com), [Mona.eltoubgv@sed.tanta.edu.eg](mailto:Mona.eltoubgv@sed.tanta.edu.eg)

### ملخص البحث:

يتناول البحث إستراتيجية التفكير البصري، مهارات التفكير البصري وأهميته كأستراتيجية تعليمية حيث تساهم بدور مهم في المجال التعليمي، وتترجم منظومة عمليات التفكير البصري قدرة الفرد علي قراءة الشكل البصري وإستخلاص المعلومات منه، ثم تحليله وإدراكه وتفسير العلاقات للتوصل إلي معاني جديدة مبتكرة، وتسهم إستراتيجية التفكير البصري بدور إيجابي في مجال تدريس الفن بشكل عام والتصوير بشكل خاص حيث تقترن بالرؤية محاولاً المعلم جعل الطالب يسلك إتجاهاً كشافياً لمحاولة فهم الطبيعة والبيئة المحيطة، والتعبير عنها برؤية جديدة تحمل تفكيراً إبتكارياً، وحظي التفكير البصري بإهتمام الفلاسفة وعلماء النفس لما له من أهمية علمية وعملية، ويعتبر أحد مكونات الثقافة البصرية في مجال الفن، فعندما ينظر شخص ما إلي رسم ما، فإنه يفكر تفكيراً بصرياً لفهم رسالة الرسم، ولذلك يجب التركيز في حياتنا علي الثقافة البصرية.

وقد تناول البحث مفهوم التفكير الإبتكاري، وأهم مقومات البيئة الإبتكارية في مجال التربية الفنية التي تهدف إلي مساعدة الطلاب للذهاب بعيداً عن كل ما هو عادي أو مألوف، والبحث عن رؤية جديدة ومختلفة، وتنصف البيئة الإبتكارية بالتجريب والتلقائية والحاجة إلي المرح، وذلك لشحن طاقات الطلاب لتوليد أفكار مبتكرة، كما تناول البحث تصنيف قدرات التفكير الإبتكاري والتي تتمثل في الطلاقة والمرونة والأصالة.

وإشتمل البحث علي تجربة طلابية تهدف إلي تحقيق التكامل في النواحي الفكرية والروحية والوجدانية لدي الطلاب، وتحرير عقولهم من التفكير النمطي التقليدي وتنمية مقدرتهم علي التفكير الإبتكاري، وجاءت نتائج البحث تؤكد علي أهمية إستراتيجية التفكير البصري ودورها المهم والفعال في تنمية وتعزيز التفكير الإبتكاري عند الطلاب، حيث تمكن الطلاب من بلورة أفكارهم الخاصة في صور خيالية ذات صيغ تعبيرية فنية، معتمدين علي الطبيعية (البورتية - النباتات) مصدر للإلهام بما تتضمنه من أشكال مختلفة تثري بنائيات أعمالهم الفنية.

الكلمات المفتاحية: التفكير - التفكير البصري- التفكير الإبتكاري - إستراتيجية

### مقدمة:

تزايد الإهتمام في الأونة الأخيرة بالدراسات والبحوث الخاصة بتحديد العلاقة بين تركيب المخ والأنشطة العقلية التي يقوم بها وعمليات التفكير وأنماطه التي تساعد علي التعلم، هذا الأمر جعل المؤسسات التربوية تولي تنمية التفكير بأنواعه المختلفة إهتماماً بالغاً من خلال توفير بيئة تعليمية تبعث علي البحث عن كيفية تعليم التفكير أكثر من تعليم المتعلم ما الذي يجب أن يفكر فيه، وتمثل عملية التفكير " القدرة علي التخطيط والوعي بالخطوات والإستراتيجيات التي نتخذها لحل المشكلات وتقييم كفاءة تفكيرنا" (صفاء يوسف الأعرس، 1998،

ص95)، فالتفكير عملية وتفاعل ذهني بين الفرد وما يكتسبه من خبرات بهدف تطوير الجانب المعرفي والوصول إلى إقتراحات وتوقعات جديدة.

ويحظي التفكير البصري بإهتمام الفلاسفة وعلماء النفس لما له من أهمية علمية وعملية، ويعتبر أحد مكونات الثقافة البصرية في مجال الفن، فعندما ينظر شخص ما إلى رسم ما، فإنه يفكر تفكيراً بصرياً لفهم رسالة الرسم، ولذلك يجب التركيز في حياتنا علي الثقافة البصرية والتفكير البصري من خلال تفعيل حاسة البصر للوصول إلي التعلم ذي المعني، حيث أن عملية تدريب حاسة البصر لتنمية القدرة علي الرؤية والتحليل وتمييز الأشكال يعتبر أمر مهم في مجال الفن.

وفي هذا الصدد تري الباحثة أن إستخدام التفكير البصري في مجال تدريس الفن مهم للغاية، حيث تنوب الصور بقوتها التعبيرية عن الكلمات كما إنها تضيف أفكاراً ومعاني لعقل الطالب، بالإضافة إلي إكسابه خبرة بصرية مروراً بالصور الذي يشاهدها داخل البيئة التعليمية وإنهاءً بالصور الخيالية الذي يتخيلها داخل عقله، لنصل إلي التعليم من خلال المثيرات البصرية ومن هنا جاء التساؤل التالي:

### مشكلة البحث

ما دور إستخدام التفكير البصري في تنمية التفكير الإبتكاري لدي طلاب التربية الفنية في فن التصوير؟

### أهداف البحث

- الكشف عن دور التفكير البصري في تنمية التفكير الإبتكاري لإثراء العمل الفني في مجال فن التصوير.
- تحرير عقول الطلاب وتفكيرهم من القيود النمطية في تشكيل العمل الفني، وجعل عملية التعليم تتسم بالإثارة والتشويق.

### أهمية البحث

- تنمية التفكير الإبتكاري كعملية عقلية من خلال توظيف التفكير البصري لإثراء التعبير الفني والخيال لدي الطلاب.
- تعزيز عملية التعلم والإستمتاع بها وتحفيز الجانب التعبيري عند الطلاب من خلال عملية التفكير البصري.

### فروض البحث

- توجد علاقة إيجابية بين التفكير البصري و التفكير الإبتكاري.
- يمكن تنمية الحافز والفضول لدي الطلاب لتحقيق علاقات تشكيلية تعبيرية تثري العمل الفني في مجال فن التصوير.

### حدود البحث

يقتصر البحث علي:

### ○ حدود موضوعية:

- التفكير البصري.
- التفكير الابتكاري
- يقتصر تطبيق التجربة علي توظيف ( البورتريه – النبات).
- تقتصر أعمال التجربة علي التكوينات ثنائية الأبعاد.

### ○ حدود زمنية:

تم تطبيق التجربة الميدانية في العام الدراسي 2018-2019م.

### ○ حدود مكانية:

تم تطبيق التجربة بكلية التربية النوعية- جامعة طنطا.

### ○ حدود بشرية :

طلاب الفرقة الثانية - قسم التربية الفنية

### منهجية البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي عند إستعراض الإطار النظري للدراسة، والمنهج التجريبي عند التطبيق الميداني للتجربة.

### مصطلحات البحث

### التفكير Thinking

" أحد المهارات التي يمكن للإنسان تعلمها وتجويدها، وليس مجرد عوامل وراثية تحدد درجة ذكاء الإنسان دون احتمالية تعديله أو تغييره" ( إدوارد دي بونو، 2008، ص5).

والتفكير هو " عملية يتطور فيها المتعلم من خلال عمليات تفاعل ذهني بين الفرد وما يكتسبه من خبرات بهدف تطوير الأبنية المعرفية والوصول إلي إقتراحات وتوقعات جديدة، وينطلق التفكير من الخبرة الحسية ولكنه لا ينحصر فيها ولا يقتصر عليها" (طارق عبد الروؤف عامر- إيهاب المصري ، 2016، ص23)

### التفكير البصري Visual Thinking

عرفه روبرت ماكيم Mackim Robert " بأنه تفاعل بين الرؤية والتخيل ويستلزم التفكير البصري تكوين صورة ذهنية ينتجها الفرد وهو ما يعرف بالتصور البصري". (طارق عبد الروؤف عامر- إيهاب المصري ، 2016، ص52)

### التفكير الابتكاري Creative Thinking

يعرف الابتكار بأنه " عملية عقلية ونفسية ينتج عنها توليد أفكار غير مألوفة، ويقوم الفرد بتحويل وترجمة الفكرة غير المألوفة إلي منتج عملي ملموس، ومن ثم فالإبتكار يمثل الفعل والتنفيذ، وهو تطوير وتحديث وتحسين

لمنتج سابق قد يكون بسيطاً أو معقداً، وهو ذلك الشيء المادي الجديد الذي يحتوي علي أفكار إبداعية" ( أحمد سمير عسل ، 2019، ص 98)

التفكير الإبتكاري هو " تفكير نوعي يرتبط بمجالات مختلفة، فهناك إبتكار لفظي وإبتكار مصور أو فني أو موسيقي" ( عبد الباسط متولي خضر، محمد رشدي أحمد المرسي، 2010، ص22).

" القدرة علي إنتاج أكبر عدد من الأفكار غير الشائعة، وإستخدام الأشياء بطرق غير معتادة ، وذلك عند التعرض لمملكة أو موقف مثير" ( إيمان محمد نبيل، 2005، ص12 بتصرف)

### إستراتيجية Strategy

" مجموعة من إجراءات التدريس المختارة مسبقاً من قبل مصمم التدريس، والتي يخطط لإستخدامها أثناء تنفيذ التدريس بما يحقق الأهداف التدريسية الموجودة، بأقصى فاعلية ممكنة وفي ضوء الإمكانيات المتاحة" (حسن حسين زيتون، 2001، ص23)

" خطوات إجرائية منتظمة ومسلولة، بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين، وتمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف التعليمي من إستغلال للإمكانيات المتاحة لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها" (عاطف الصيفي، 2009، ص83)

### وفيما يلي يتم عرض الإطار النظري للبحث في ثلاث محاور:

#### أولاً: التفكير البصري.

يقترن مصطلح التفكير البصري بالرؤية فهو يعتمد علي حاسة البصر كمدخل لعملية التفكير، فيستخدم المتعلمون بصرياً الأدوات البصرية كالصور والألوان والأشكال والمخططات المرسومة...وغيرها، كخطوة أولي وأساسية نحو الرؤية الفنية بما فيها من إدراك وتصورات وتخطيط وخيال، وعملية التفكير البصري ترتبط بإستخدام الجانب الأيمن من المخ أي الجزء المسئول عن الإدراك الكلي والقدرة علي التجميع والإبتكار، فهذا النوع من التفكير يعتمد علي ما تراه العين وما يتم إرساله إلي المخ حيث يقوم بترجمتها وتجهيزها وتخزينها في الذاكرة لمعالجتها فيما بعد، ومن هذا المنطلق تزايد الإهتمام في الآونة الأخيرة بالبحوث والدراسات الخاصة بتحديد العلاقة بين تركيب المخ وعمليات التفكير وأنماطه التي تساعد علي الأنشطة العقلية والتعلم، حيث اوضحت تلك الدراسات أن ما يتراوح بين 80%-90% من المعلومات التي يتلقاها المخ تأتي عن طريق العين علي الرغم من أن الحواس السمعية والحركية والبصرية معقدة ومتكاملة.

وقد حظي التفكير البصري بإهتمام علماء النفس والفلاسفة لما له من أهمية في العملية التعليمية، وظهرت الإستراتيجية التدريسية (التفكير البصري) داخل فصول تعليم الفنون لتواكب بذلك توجهات الفلسفة التربوية الجديدة، وقد ذكر الفيلسوف اليوناني (أرسطو) منذ القرن الرابع قبل الميلاد أن " النفس من المستحيل أن تفكر بدون صورة عقلية، ويتضح من ذلك أن القدرة علي التفكير البصري لها أهميتها بإعتبارها من المكونات الأساسية لبعض القدرات المركبة والعملية وبإعتبارها من المكونات الهامة للنجاح في بعض المجالات الدراسية والمهنية" (صلاح الدين خضر – ماجد أنيس الحارثي ، ص291)، وتعتمد إستراتيجية التفكير البصري علي تخطيط الموقف التعليمي بما يتضمن من تصميم البيئة التعليمية وبناء سيناريو قائم علي تمثيل مسارات التفكير للطلاب وتخطيط كيفية معالجتها وتعديلها أثناء مرورهم بالمسئلة .

#### • مراحل التفكير البصري

يمر التفكير البصري بعدة مراحل وصولاً إلي التخيل العقلي والبصري وهي كالتالي:

- مرحلة السمع و المشاهدة: يعتمد فيها الطالب علي رؤية الأجسام والأشكال من حوله وفهم أبعادها وطبيعتها، بالإضافة إلي إستحضار خبراته السابقة المرئية.

- مرحلة توليد الأفكار: مرحلة شاقة للطالب يعتمد فيها علي العديد من العمليات العقلية المركبة مثل التحليل والتركيب والإستنباط، وفيها يتم تحليل الأشكال ورؤية العلاقات الموجودة بينهم، وربط العلاقات وإيجاد المتوافقات بين الأشكال وإدراك وتفسير الغموض بينهم، لإستخلاص الأفكار والمعاني الجديدة.

- مرحلة التخيل: تحدث من خلالها تفاعل عقلي نشط مترجم في صورة شكل منتج فني قابل للتقييم .

#### • مداخل التفكير البصري

وضح روبرت ماكيم Mackim Robert أن هناك ثلاث مداخل للتفكير البصري وهي:

- الأشكال التي نراها ( فنحن نري صورًا تعبر عن الأشياء وليس الأشياء الحقيقية).

- الأشكال التي نتصورها في خيالنا ( الأحلام...).

- الأشكال التي نخطتها أو نرسمها أو نختراعها. " (حنان حسين دقماق، 2017، ص38)

ونجد أن كل مدخل من المداخل السابقة يمثل في حد ذاته نوعًا من أنواع التفكير البصري، وقد يستطيع الطالب المدرب بصريًا أن يستخدم المداخل الثلاثة وفي أحيان كثيرة يستخدمها بصورة متداخلة مع الحفاظ علي تصنيف الأشياء من حيث إدراك خصائصها في اللون أو الحجم أو الشكل، والتميز بين أوجه الشبة والإختلاف بين الأشكال.

ثانيًا : أهمية مهارات التفكير البصري للعملية التعليمية.

#### • مهارات التفكير البصري

تعرف مهارات التفكير البصري بأنها " قدرة الفرد علي تخيل وعرض فكرة أو معلومة بإستعمال الصور والرسوم" (طارق عبد الرؤوف عامر- إيهاب المصري ، 2016 ، ص 76) ، ويساعد إستخدام مهارات التفكير البصري علي جذب إهتمام الطلاب وزيادة دافعيتهم وتنظيم أفكارهم، بالإضافة إلي تدريب الطلاب علي التعبير عن آرائهم وتنمية التخيل عندهم، وتنقسم مهارات التفكير البصري إلي :

- مهارة التعرف علي الشكل : تعتمد علي فهم أبعاد وطبيعة الأشكال المعروضة.

- مهارة تحليل الشكل: تعتمد علي رؤية العلاقات في الشكل، وفيها يتم تحليل الأشكال ورؤية العلاقات الموجودة بينهم.

- مهارة ربط العلاقات في الشكل: تعتمد علي ربط العلاقات وإيجاد المتوافقات بين الأشكال وإدراك وتفسير الغموض بينهم، لإستخلاص الأفكار والمعاني الجديدة.

- مهارة الإدراك والإستنتاج: تلك الخطوة هي محصلة الخطوات السابقة، وفيها يتم التقريب بين علاقات الأشكال، وإستنتاج معاني وصور جديدة.

وجميع هذه المهارات تتعلق بالطالب إذ أنه هو من يقوم بالرؤية والتصور ومن ثم الرسم، وفي مجال الفن تمثل إستراتيجية التفكير البصري عملية عقلية مهمة، حيث يتم فيها ربط المثيرات البصرية بالبنية العقلية للطالب للوصول إلي صور جديدة عن طريق تدوير وإعادة إستخدام الخبرات الماضية والتخيلات العقلية

### • أهمية مهارات التفكير البصري

إن إستراتيجية التفكير البصري التعليمية تساهم في زيادة القدرة العقلية لدي الطلاب وتفتح الطريق أمامهم لممارسة أنواع مختلفة من التفكير مثل التفكير الإبتكاري، وفي مجال التربية الفنية يساعد التفكير البصري الطلاب علي توظيف الرؤية والتخيل والرسم بطريقة نشطة ورشيقة فينتقلون أثناء تفكيرهم من تخيل إلي آخر، وتندرج أهمية مهارات التفكير البصري للعملية التعليمية في مجال التربية الفنية بالنسبة للطالب فيما يلي:

- تعزز عملية التعلم والإستمتاع بها.

- تدفع مستوي الثقة بالنفس عند الطلاب ، وتحقق التكامل في النواحي الفكرية والروحية والوجدانية.

- إثارة التفكير لديهم وتنمية القدرة علي التفكير الإبتكاري

- وأخيرا تنشئة الطلاب بمهارة عالية وتحرير عقول الطلاب وتفكيرهم من القيود النمطية.

### ثالثاً: التفكير الإبتكاري.

الإبتكار هو عملية عقلية لا تجد دائما أذرعاً مفتوحة للإستقبال ولكنها تحتاج إلي إدراة الصراع مع القديم للوصول إلي ما هو جديد، ويمثل التفكير الإبتكاري قدرة الطالب علي إنتاج عدد كبير من الأفكار غير الشائعة وذلك عند تعرضه لموقف مثير.

### • البيئة الإبتكارية في مجال التربية الفنية

تحتاج تنمية التفكير الإبتكاري إلي تهيئة البيئة المناسبة التي تتسم بالعلاقات الإنسانية، والتي تشجع الطالب علي البحث والإستكشاف والتحليل والتخيل وذلك من خلال الأتي" (محمد عبد الغني هلال، 1997م، ص 21، 22 بتصرف)

- الإتجاه التجريبي : يعني التوجه إلي تجربة الجديد بهدف التأكد من مناسبته للتطبيق.

- الإبتكار يحتاج إلي روح المرح: لا بد من توفير المناخ الحر داخل الفصل الدراسي، وإستخدام طرق وأساليب للتدريس تعالج السأم والملل والإحباط عن الطلاب.

- التلقائية : يحتوي عقل الطالب علي الكثير من الخبرات والأفكار، ولا يوجد طالب ليس لديه من الأفكار، ولكن الإختلاف في المرشحات التي تمر عليها الفكرة حتي تصل إلي الهدف.

### • قدرات التفكير الإبتكاري

في مجال التربية الفنية يمكن الإستفادة من تصنيف قدرات التفكير الإبتكاري طبقاً لمقياس تورانس Torrance كالآتي:

- **الطلاقة Fluency** : وهي القدرة علي إستدعاء عدد كبير من الأفكار ذات الدلالات والحلول المبدعة للمشكلات الفنية.

- المرونة Flexibility : هي القدرة علي إنتاج عدد متنوع من الأفكار والإستجابات، ونركز هنا علي الكيف وليس الكم، فتنوع الحلول لمشكلات فنية ثابتة هو مؤشراً علي ثراء عقلية الطالب.

- الأصالة Originality : هي القدرة علي التفكير بطريقة جديدة وإنتاج الأفكار الأصيلة غير المكررة بل إنها تتميز بالندرة وقلة شيوعها، وتعتبر الأصالة من أهم القدرات التي يعتمد عليها التفكير الإبداعي.

ومن خلال توظيف الطالب لتلك القدرات في العمل الفني يمكن الوصول إلي ثراء في التعبير الإبتكاري Creative Expression وهو " المعني بممارسة الإنتاج الفني، وذلك من خلال تنمية أساليب التفكير والبحث في الأفكار الجديدة للأعمال الفنية وإختيار الخامات والأدوات التي تساعد علي بلورة المعاني والأحاسيس والتعبير بالخيال، وبذلك يوفر المنهج فرصة للطلاب لإستكشاف المزيد من الخامات وتوسع الرؤية وفرص التجريب" ( سامية نصيف توفيق، 2017، ص41) .

### الجانب التطبيقي للدراسة

تسعي الباحثة في هذا الجزء إلي إجراء تجربة ميدانية مبنية علي إستخدام إستراتيجية التفكير البصري في تنمية التفكير الإبتكاري لإثراء التعبير الفني والخيال عند الطلاب .

ويشمل الإطار التطبيقي علي عدة محاور:

#### • خطوات إعداد التجربة:

##### - تحديد عينة البحث.

تحددت عينة البحث من طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الفنية- كلية التربية النوعية- جامعة طنطا.

##### - تحديد الأهداف الإجرائية لتجربة البحث.

استمدت الباحثة الصياغة الإجرائية للأهداف الخاصة بتجربة البحث من المصادر التالية :

#### ○ أهداف مقرر التصوير .

وقد تضمن مجموعة من النقاط الأساسية تمثل المعايير التي يقوم عليها المقرر ومن ضمنها (تخريج متعلمين لديهم خلفية معلوماتية وعملية عن أساليب وتقنيات وخامات التصوير، تخريج متعلمين يمكنهم تطبيق معلومات وتقنيات أساليب التصوير المتعددة، إعداد طلاب قادرين علي التصوير بالباستيل/ الأكريل/ الجواش، أن يعد الطلاب لوحة فنية تصويرية مبتكرة مرتبطة بالبيئة المحيطة به )

#### ○ تحديد إستراتيجية التدريس المتبعة في تجربة البحث.

لنمو العملية التعليمية تخيرت الباحثة إستراتيجية التفكير البصري حيث تسهم في دفع عقل الطالب إلي عمليات عقلية متنوعة منها التركيب والإستدلال والإستقراء وتوليد الأفكار وأخيراً الإبتكار.

#### ○ تحديد البرنامج الزمني.

إستغرق تطبيق التجربة ثلاث أسابيع من خلال ثلاث مقابلات، بواقع مقابلة أسبوعياً ، حيث استغرق زمن تدريس كل مقابلة 4 ساعات.

### ○ إختيار الموضوع.

راعت الباحثة عند إختيار الموضوع أن تكون مناسبة للطلاب، وأن تكون مرتبطة بالمقرر الدراسي وتتفق مع طبيعة المرحلة التعليمية، وأن تكون مناسبة مع إستراتيجية التدريس المقترحة .

### - تصميم التجربة.

○ تجهيز و إعداد الوسائل التعليمية وقد شملت علي مجموعة من الأعمال الفنية لفنانين معاصرين تناولت ( البورتورية - النبات) مع الأخذ بعين الاعتبار أن تكون الأعمال الفنية ( جذابة- مرتبطة بموضوع البحث).

○ تجهيز المكان الذي تم فيه إجراء تجربة البحث ( قاعة الرسم والتصوير - بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية) والتأكد من خلوه من أي مؤثرات بصرية تعوق الطلاب أثناء عملية التفكير والتخيل والممارسة الفنية.

○ توزيع الطلاب جاء بشكل يسمح بملاحظتهم أثناء سير العمل.

### -المراحل والخطوات الإجرائية المرتبطة بتطبيق التجربة.

#### المقابلة الأولى وتهدف إلي:

○ جذب وإثارة الطلاب نحو الموضوع الفني.

○ تحفيز فكر الطلاب لإنتاج الأفكار بطلاقة .

تتضمنت المقابلة طرح موضوع البحث علي الطلاب مع عرض مجموعة من أعمال الفنانين المعاصرين الذين تناولوا (فن البورتورية) و(النباتات) كعناصر تشكيلية في أعمالهم، مع شرح الأسلوب التشكيلي لكل فنان، الخامات والتقنيات المستخدمة، ومناقشة الطلاب والتأكد من إدراكهم للعلاقات البنائية الموجودة بين عناصر الأعمال الفنية، بالإضافة إلي إسكشاف قدرتهم علي الملاحظة الدقيقة لأوجه الإختلاف والشبه بين الرموز البصرية المستخدمة في الأعمال الفنية، مع تدريب الطلاب علي تحرير مهارة الملاحظة من الجمود إلي قراءة عناصر العمل الفني والعلاقات الموجودة بينهم.

#### المقابلة الثانية تهدف إلي:

○ دعم الطلاب لتوظيف مشاعرهم وخيالهم لإبتكار أفكار جديدة متنوعة.

○ دعم الطلاب في تخطيط العلاقات البنائية للعمل الفني والمرونة في الوصول إلي أفكار جديدة .

تتضمنت المقابلة تشجيع وتنمية الحافز عند الطلاب نحو توظيف علاقات تشكيلية ورؤي جديدة حول الموضوع المطروح بصور متنوعة، وقد ساعد ذلك علي إتسام سلوكهم بالحيوية والنشاط، محرراً الطلاب عقلمهم وتفكيرهم من القيود والتعود علي الشكل والصورة التقليدية إلي طرح أفكار بنائية وتعبيرية جديدة مبتكرة.



### المقابلة الثالثة تهدف إلي:

○ بناء أعمال فنية ذات قيم فنية وتشكيلية تتميز بالأصالة الفكرية.

تتضمنت المقابلة إختيار الأفكار الفنية المرسومة التي تميزت بالأصالة حول الموضوع المطروح، وتحقق فيها الإحساس والخيال والإبتكار عند الطلاب، مع البدء في تنفيذ المهارات التقنية للخامات اللونية المستخدمة، ومتابعة الطلاب لتقادي المشاكل و الصعوبات .

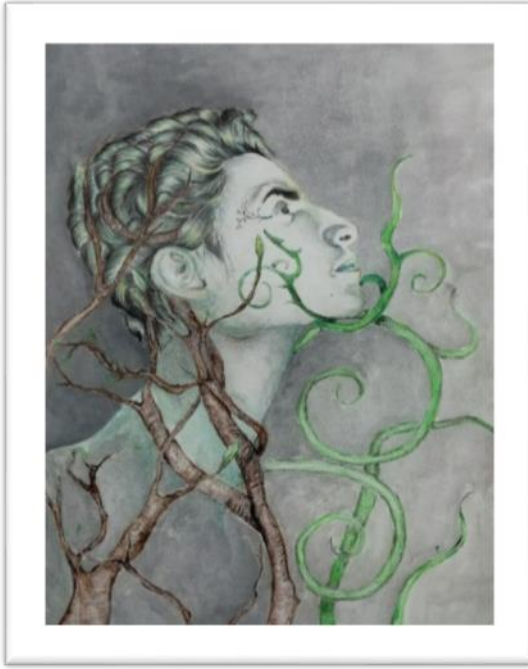
### نماذج من الأعمال الفنية الطلابية ناتج التجربة البحث



عمل فني رقم (2)  
مساحة 35\*50 ألوان أكوريل  
الطالبة: عبير السباعي



عمل فني رقم (1)  
مساحة 35\*50 ألوان أكوريل  
الطالبة : ريهام البدراوي



عمل فني رقم ( 4 )  
مساحة 35\*50 ألوان أكريل وأقلام خشب  
الطالب: محمود علي



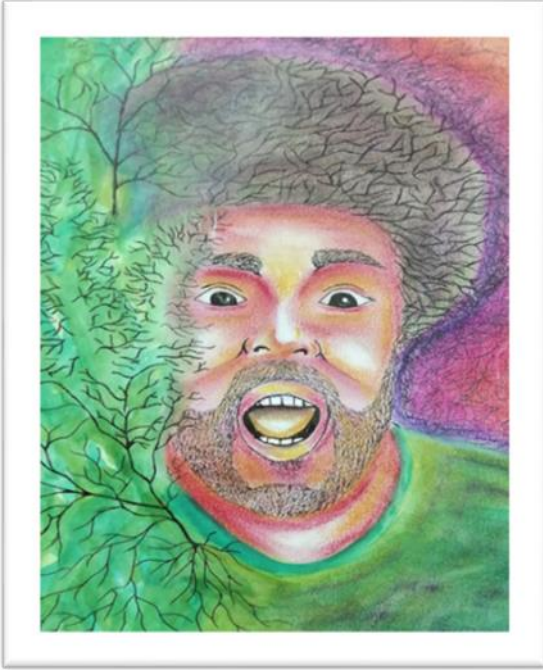
عمل فني رقم (3)  
مساحة 35\*50 ألوان أجواش وأقلام حبر  
الطالب: مهند بسيوني



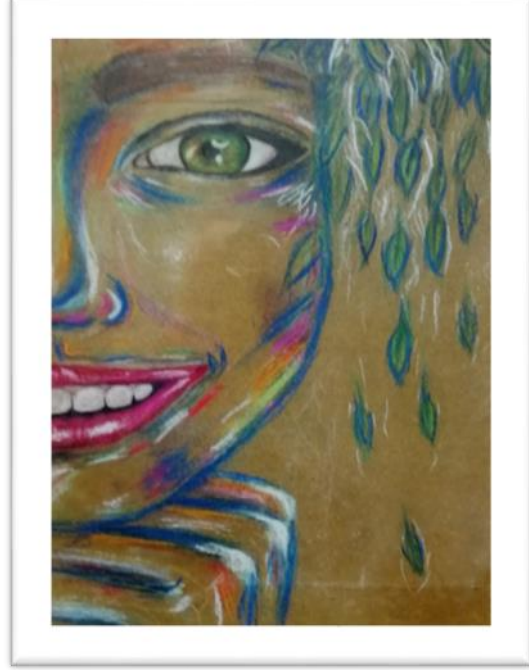
عمل فني رقم (6)  
مساحة 35\*50 ألوان جواش وأقلام خشب  
الطالبة: مي الغزولي



عمل فني رقم (5)  
مساحة 35\*50 ألوان باستيل  
الطالبة : مي الغزولي



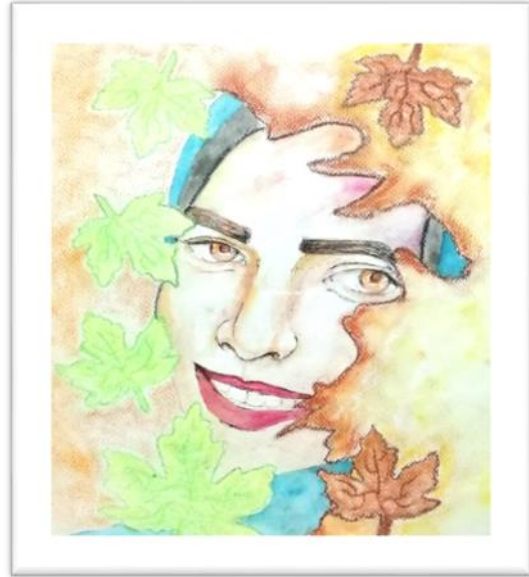
عمل فني رقم (8)  
مساحة 50\*35 ألوان جواش  
الطالب: حمدي محمد



عمل فني رقم (7)  
مساحة 50\*35 ألوان باستيل  
الطالبة: إيمان الألفي



عمل فني رقم (10)  
مساحة 50\*35 ألوان جواش  
الطالبة: ميرنا علاء



عمل فني رقم (9)  
مساحة 50\*35 ألوان جواش  
الطالبة: يارا السباعي



عمل فني رقم (12)  
مساحة 50\*35 ألوان جواش  
الطالبة: هاجر سرحان



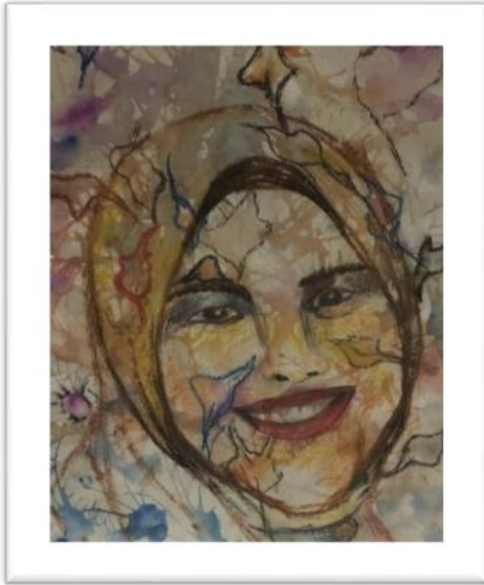
عمل فني رقم (11)  
مساحة 50\*35 ألوان جواش  
الطالبة : سارة أحمد



عمل فني رقم (14)  
مساحة 50\*35 ألوان جواش  
الطالبة: سماح محمد



عمل فني رقم (13)  
مساحة 50\*35 ألوان جواش  
الطالبة : هايدي المهني



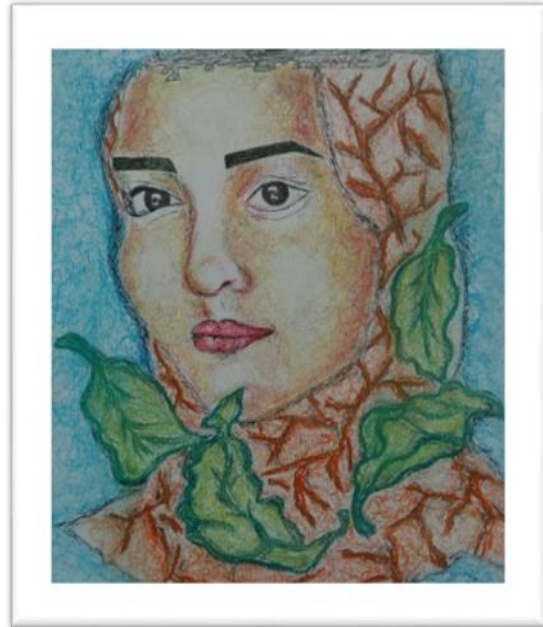
عمل فني رقم (16)  
مساحة 50\*35 ألوان أكريل  
الطالبة: نيرة عزام



عمل فني رقم (15)  
مساحة 50\*35 ألوان جواش  
الطالبة : مي كامل



عمل فني رقم (18)  
مساحة 50\*35 ألوان باستيل  
الطالبة: ندي بدوي



عمل فني رقم (17)  
مساحة 50\*35 ألوان باستيل  
الطالبة : ميادة عماد الدين

## - تحليل الأعمال الفنية الطلابية ناتج التجربة البحثية:

### • المحور الأول "الطلاقة في إنتاج الأفكار"

تدفقت أفكار الطلاب بإنسيابية متناسبة مع الهدف المطلوب، فجاءت متنوعة وتحمل أعدادًا كثيرة من الأفكار في زمن محدد، لتؤكد علي قدرة الطلاب علي الملاحظة وإدراك العلاقات البنائية للأعمال الفنية، وظهر من خلال أعمالهم الفنية خلوها من الجمود والنمطية وإمتلئت بعلاقات بنائية جديدة.

### • المحور الثاني "المرونة في تخطيط العلاقات البنائية للحصول علي الأفكار جديدة"

إستطاع العديد من الطلاب الإنتقال من فكرة إلي أخرى بمرونة عالية، ويتضح في نتائج الأعمال الفنية التركيز علي الكيف وليس الكم، كما ظهرت أفكار بعض الطلاب تحمل صور ذهنية وحالة وجدانية لتعبر عن مكنون شخصية الطلاب، وهذا مؤشر علي ثراء عقلية الطلاب وقدرتهم علي طرح حلول مبتكرة.

### • المحور الثالث "بناء أعمال تتميز بالأصالة الفكرية"

إتسمت العديد من الأعمال الفنية الطلابية بالبعد عن التقليدية، وجاء العديد من الأعمال الطلابية تحمل حلولاً وإستجابات فنية غير مكررة تتميز بالندرة والغرابة، ويكشف هذا عن مدي أصالة وذاتية الأعمال الفنية الطلابية.

## النتائج

توصلت الباحثة من خلال الدراسة التي قامت بها إلي مجموعة من النتائج التي تؤكد علي دور إستراتيجية التفكير البصري في تنمية التفكير الإبتكاري عند الطلاب، وجاءت نتائج البحث كما يلي:

- يسعى البحث إلي التأكيد علي أهمية إستراتيجية التفكير البصري في مجال تدريس فن التصوير.
- إستراتيجية التفكير البصري تعزز التفكير الإبتكاري لدي طلاب الفنون.
- العناصر الطبيعية مصدر لإلهام الطلاب بما تتضمنه من أشكال مختلفة تثري بنائيات العمل الفني.
- تمكن الطلاب من بلورة أفكارهم الخاصة في صور خيالية وبصيغة تعبيرية فنية موظفين لغة الفن وأدواته.

## التوصيات

- من خلال التجارب الفنية لدي الطلاب جاءت التوصيات التالية:
- إجراء المزيد من التجارب الفنية من خلال إستخدام إستراتيجيات تعليمية مختلفة.
- إستخدام نتائج البحث وتحويلها إلي وسائل تعليمية تسهم في تنمية الخيال والتفكير الإبتكاري عند الطلاب الأخرين.
- يوصي البحث بضرورة الإهتمام بإستخدام مهارات التفكير البصري في مجالات الفن بشكل عام.

## المراجع

### أولاً : الكتب العربية

- 1- أحمد سمير أحمد عسل (2019): كيف تبذل - تبتكر - تخترع، ط1، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- 2- إدوارد دي بونو(2008): قبعات التفكير الست، ترجمة: شريف محسن، دار نهضة مصر للطباعة والنشر.
- 3- حسن حسين زيتون (2001): تصميم التدريس- رؤية منظومية، جمهورية مصر العربية، دار الكتب.
- 4- صفاء يوسف الأعر (1998): تعليم من أجل التفكير، القاهرة، دار أنباء للطباعة والنشر.
- 5- طارق عبد الرؤوف عامر، إيهاب عيسى المصري(2016): التفكير البصري مفهومه - مهاراته - إستراتيجياته، ط1، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- 6- عاطف الصيفي (2009) : المعلم وإستراتيجيات التعلم الحديث، عمان، دار أسامة .
- 7- عبد الباسط متولي خضر، محمد رشدي أحمد المرسي (2010): الإبتكار محفزاته ومعوقاته في البيئة الأسرية والمدرسية المتطلبات النظرية والعلمية، ط1، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- 8- محمد عبد الغني هلال (1997): مهارات التفكير الإبتكاري - كيف تكون مبدعاً، ط2، مركز تطوير الأداء والتنمية.

### ثانياً : الرسائل العلمية

- 1- إيمان محمد نبيل أحمد صالح(2005): أثر إستخدام القصص الخيالية في تنمية التفكير الإبتكاري لدي أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (4-6) سنوات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة قناة السويس

### ثالثاً : المقالات

- 1- حنان حسين دقماق(2017): فاعلية إستخدام المدخل القصصي لتنمية التفكير التخيلي الموجه لدي طلاب المرحلة الإعدادية في التربية الفنية، التربية عن طريق الفن، المجلد الثالث، العدد 12، جمعية أمسيا مصر.
- 2- سامية نصيف توفيق (2017): أثر إستخدام إستراتيجية تدريسية مبنية علي التفكير داخل ورش الفنون في تنمية عادات عقل الفنان لدي الطالبة المعلمة في رياض الأطفال، التربية عن طريق الفن، المجلد الثالث، العدد9، جمعية أمسيا مصر
- 3- صلاح الدين خضر، ماجد أنيس الحارتي (2020): فاعلية وحدة مقترحة قائمة علي التكامل بين الحاسب الآلي والفن التشكيلي في تنمية مهارات التفكير البصري لطلاب الصف الأول الثانوي، التربية عن طريق الفن، المجلد السادس، العدد22، جمعية أمسيا مصر

# Visual Thinking and its Role in Developing Creative Thinking among Art Education Students in the Art of Painting

Mone Ibrahim El-Tobgy

Assistant Professor of Painting,

Department of Art Education, Faculty of Specific Education, Tanta University

[Mona.tobgy2@gmail.com](mailto:Mona.tobgy2@gmail.com), [Mona.eltobgy@sed.tanta.edu.eg](mailto:Mona.eltobgy@sed.tanta.edu.eg)

## Abstract

The study of visual thinking strategy, visual thinking skills and its importance as an educational strategy as it contributes an important role in the educational field, and the visual thinking system translates the individual's ability to read the visual figure and extract information from it, then analyze, perceive and interpret the relationships to reach new meanings and the visual thinking strategy contributes a positive role in the field Teaching in general and photography, a special form where vision is coupled, the teacher tries to make the student take a scouting direction to try to understand the surrounding nature, And expressing it with a new vision that carries innovative thinking, and visual thinking has received the attention of philosophers and psychologists because of its scientific and practical importance, and it is considered one of the components of visual culture in the field of art, when a person looks at a drawing, he thinks visual thinking to understand the message of drawing, and therefore the focus must be In our lives on visual culture.

The research dealt with the concept of creative thinking, and the most important components of the innovative environment in the field of art education, which aims to help students to go away from everything that is normal or familiar, and to search for a new and different vision. Creative ideas, the research also deals with the classification of creative thinking abilities, which are represented in fluency, flexibility and originality.

The research included a student experience that aims to achieve integration in the intellectual, spiritual and emotional aspects of students, liberating their minds from traditional stereotypical thinking and developing their ability to creative thinking. Students were able to crystallize their own ideas in imaginary images with artistic expressive formulas, relying on naturalness (portraiture - plants) as a source of inspiration, with the various forms it contained that enrich the structures of their artworks.

**The Key words:** Thinking-Creative Thinking - Visual Thinking- Strategy